مساعد مدير مشروع (مسام) قاسم الدوسري في لقاء مع لـ«الأمناء»:

بدأنا الانطلاقة الفعلية بمشروع مسام بـ(٣٢) فريقا هندسيا موزعين على (٨) محافظات

«الأمناء» لقاء/ منير مصطفى - قيصر ياسين:

منذ نشوب الحرب المدمرة من قبل مليشيا الحوثي وغزوها الجنوب، والتي لم يصمد فيها الحوثي نتيجة مواجهات المقاومة الجنوبية وانتصارها، وأرغمت العدو على العودة إلى جبال صنعاء بعد خسائر بشرية ومادية مني بها تاركًا وراءه المئات من الألغام التي زرعها في العديد من المناطق ومحافظات الجنوب، وتواصله المستمر في نهجه العدواني بزرع الألغام الفردية والجماعية فأصبحت مخاطر الألغام تشكل قلقًا وهاجسًا للدولة برمتها، وحينها تم اتفاق بين الحكومة والمملكة العربية السعودية لانطلاق مشروع "مسام" لنزع وإزالة الألغام من مناطق الصراع.

ومن هذا المنطلق التقت «الأمناء» مساعد المدير التنفيذي لمشروع (مسام) لنزع الألغام/ قاسم محمد الدوسري الذي شكر في البداية صحيفة "الأمناء" على الاستضافة وتسليط الضوء على المهام الإنسانية التي ينفذها مشروع "مسام" الذي كانت انطلاق عمله في فبراير 2018، حيث تم استقطاب الفرق الهندسية والخبراء الدوليين المختصين أصحاب الخبرة الذين لهم المعرفة والمقدرة للتعامل مع نزع الألغام، وفي شهر يوليو 2018م، اكتملت الجاهزية في المعدات ووصول وتواجد الخبراء وشبكات الاتصالات والسيارات وكل ما يتعلق بمشروع عمل "مسام" وبدأنا بالانطلاق الفعلي بـ 32 فريقًا هندسيًا موزعين على ثمان محافظات، وتدار من قطاعي عدن، ومأرب.

تفاصيل اتفاق شراكة بين "يماك" والسعودية

وأكد مساعد مدير عام مشروع مسام قاسم محمد الدوسري بأن "سبب وجود مشروع (مسام) هو استشعار المملكة العربية السعودية بحجم المأساة الإنسانية التي تسببت بها الألغام والعبوات الناسفة للمواطنين وخطورة تواجد وزرع الألغام على المناطق والمحافظات، فكان هناك اتفاق شراكة بين المملكة العربية السعودية واليمن على ضرورة العمل على تطهير كافة الأراضي من الألغام التي زرعها أعداء الإنسانية، وهي أحد الانتهاكات لحقوق الإنسان في أن يعيش الإنسان بأمن وأمان".

إصابات بشرية وتهديد لنمو الثروة الحيوانية والبيئية

وأضاف الدوسري في حديثه لـ«الأمناء» قائلا: "للأسف الشديد أغلب الألغام التي تم نزعها وإزالتها هي ليست في جبهات الصراع أو المواجهة العسكرية بل امتدت إلى القرى والمدارس والمزارع والآبار والممرات الخاصة بالمشاة وغيرها من الأماكن التي يتواجد فيها المواطنون والأطفال وكبار السن، هذا الكم الهائل من الألغام التي تم زراعته من قبل مليشيا الحوثي تسبب الكثير من الإصابات البشرية وتهديدًا لنمو الثروة الحيوانية والبيئية وأدى إلى تهجير ونزوح المواطنين من القرى والريف للاستقرار في المدن".

ومضى بالقول: «طبعًا فرق (مسام) منتشرة على طول الساحل الغربي بالحديدة وتتواجد بمحافظات أبين وعدن وشبوة وبيحان والضالع وباب المندب وغيرها من المحافظات وتؤدي رسالتها الإنسانية».

تطهير مساحة شاسعة

وأعاد قاسم الدوسري إلى الاذهان بأن "منذ انطلاق مشروع مسام استطاع تطهير مساحة تقدر بثمانية وثلاثين مليونًا وسبعمائة واثنين وخمسين ألف متر مربع، وهي عبارة عن مزارع وممرات للمواطنين ودخول آبار، ونظرًا لما تمثل خطورة زرع الألغام في المناطق التي يتواجد فيها المواطنون وأصبحت هاجسًا كبيرًا ومصدرًا مؤلما يؤدي إلى إصابات أكثر خطورة ومصدرًا مؤلمًا وقاتلاً، ولهذا فالضرورة تتطلب تضافر الجهود وتعاون الجميع من خلال المشاركة الفاعلة والتي تمثل في التبليغ والاتصال ونشر الوعي بين المواطنين بعدم التقرب أو المساس بالألغام لأن البعض من المواطنين للأسف والذين هم من الأرياف ونتيجة تدني الوعي لديهم فحين يعثرون على ألغام يعتبرونها غنيمة حرب، وهذا عمل خطير وقاتل، فمشروع مسام يواصل نشاطه بكل عزم وإصرار لخدمة المواطنين من مخاطر الألغام التي زرعها الحوثيون، فمنذ خمس سنين وثلاثة أشهر ومسام يسير في طريق الهدف التي يصبو إلى تحقيقه وهو تطهير كافة الأراضي من الألغام وغرس شجرة أمان للمواطن بدلا من زرع لغم في طريق تواجده، وخاصة في المناطق الساحلية والريفية".

«مسام» أدى رسالته الإنسانية رغم العراقيل التي تقف أمامه

طهرنا (ثمانية وثلاثين مليونا وسبعمائة واثنين وخمسين ألف متر مربع) من الألغام

استطعنا انتزاع (٣٥٩,٦٢٦) لغما

زراعة الألغام امتدت للقرى والمدارس والمزارع

تضحيات كثيرة

وأشار الدوسري إلى أن من أهدافهم "حماية المنشآت الحكومية والثروة الحيوانية، ولدينا برنامج يرصد لنا آخر الإحصائيات، ومشروع (مسام) قدم الكثير من التضحيات في إزالتها ونزعها حيث وصلت الإحصائيات للعاملين في مشروع (مسام) 48 مصابا وكانت إصابتهم إعاقة دائمة (بتر الأطراف) 25 من الجانب اليمني و5 من خبراء مشروع (مسام)".

تحديات تواجه "مسام"

وقال الدوسري عن أبرز التحديات: "زرع الألغام بشكل عشوائي، وعدم وجود خرائط تدل على هذه الألغام، وسلوك المواطن بالتعامل معها حيث وأن البعض يعتبرها غنيمة حرب».

آخر الإحصائيات

وأفاد الدوسري بالقول: «مشروع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (مسام) لنزع الألغام تمكن خلال الأسبوع الخامس من سبتمبر 2022م من انتزاع 947 لغما زرعتها مليشيا الحوثي الانقلابية في مختلف المناطق، منها 3 ألغام مضادة للأفراد و412 لغمًا مضادًا للدبابات، و515 ذخيرة غير متفجرة، و17 عبوة ناسفة".

وتابع: «وبذلك يصبح عدد الألغام المنزوعة خلال سبتمبر إلى 3.815 لغما، فيما بلغ عدد الألغام التي نزعت منذ بداية مشروع (مسام) 360,573 لغما وعبوة غير منفجرة زرعتها مليشيا الحوثي بعشوائية».

وفي ختام حديثه، ناشد الدوسري المواطنين من عدم المساس بالألغام والتبليغ عن أماكن تواجدها، مؤكدا السعي في العمل إلى جانب المواطن والوصول بالبلاد إلى تطهيرها من الألغام.